

غريب الحديث لابن قتيبة

رسول الله ﷺ وهو الزندقة بَعْدَهُ وأما قولُهُ في حديث آخر ذكر فيه المنافقين فقال " مُسْتَكْبِرُونَ لا يَأْلَفُونَ ولا يُؤْلَفُونَ خُشْبُ بالليل مُخْبُ بالنهاية " .
فإنَّه أراد بقوله " خُشْبُ بالليل " أنَّهم نيامُ بالليل صرعى كأنَّ جُثَثَهم مُطَرَّحة والعربُ تقول للقتيل خَرَّ كأنَّه خَشَبَةٌ وكأنَّه جَذَع وكذلك النائم وقال جميل بن معمر وذكر [من الطويل] ... قَعَدَتْ له والقوم صرعى كأنَّهم ... لدى العيس والأكوار خُشْبُ مُطَرَّح
يريد أنهم قد تمدَّدوا كأنَّهم الخشب المطرَّحة وقال الآخر في قتلى [من المتقارب] ... لدى مَعْرَكٍ لِعِوَا فِي السَّبَاعِ تَخَالُهمُ خُشْبًا بَائِدًا
يريد أن المنافقين في ليلهم نيام لا يصلُّون ولا يذكرُونَ ﷻ في نهارهم تاركُونَ لذلك مقبلُونَ على الخُصُومات .
وأما قول ﷻ جلَّ وعزَّ كأنَّهم خُشْبُ مُسَدَّدة لم يُرد في هذا الموضع فيما يُرى وﷻ أعلم أنَّهم نيام وإنَّما أراد أن أجسادهم عطايف تُعْجَبُك إذا رأيتهم كأنَّهم خُشْبُ